

النهاية في غريب الأثر

{ نجأ } (ه) فيه [رُدُّوا نَجْأَةً السَّائِلُ بِاللَّقْمَةِ] النِّجْأَةُ : شِدَّةُ
النَّظَرِ . يقال للرجل الشَّدِيدُ الإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ : إِنَّهُ لَنَجْوَةٌ وَنَجِيَّةٌ . وقد
تُحْذَفُ الْوَاوُ وَالْيَاءُ فَيَصِيرُ عَلَى فَعْلٍ وَفَعَلٍ .
المُعْنَى : أَعْطَاهُ اللَّقْمَةَ لِتَدْفِعَ بِهَا شِدَّةَ النَّظَرِ إِلَيْكَ .
وله مَعْنَيَانِ : أَحَدُهُمَا أَنْ تَقْضِيَ شَهْوَتَهُ وَتَرُدَّ عَيْنَهُ مِنْ نَظَرِهِ إِلَى
طَعَامِكَ رَفَقًا بِهِ وَرَحْمَةً . والثاني أَنْ تَحْذَرَ إِيصَابَهُ نِعْمَتَكَ بِعَيْنِهِ لِغِرْطِ
تَحْدِيقِهِ وَحِرْصِهِ